

رغم أهميتها - سوى احدى العوامل التي ساهمت بمجموعها في تضعف القوات المسلحة الاميركية .

الدور « الجديد » للقوات المسلحة الاميركية

في خطاب القاه الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون في العام ١٩٧٠ حول « وضع العالم » ، تم تحديد دور « جديد » للولايات المتحدة في النزاعات الدولية ، حيث أكد نيكسون انه في حالة وقوع نزاع غير نووي ، تقوم الولايات المتحدة بتزويد حلفائها بمساعدات عسكرية واقتصادية بناء على طلبهم ، على ان تأخذ « الامة المهتدة والمراد مساعدتها » على عاتقها مسؤولية تأمين ما تحتاجه من القوات العاملة (١) .

ولقد ساهمت سياسة « الفتنة » في بلورة ما عرف في وقت لاحق « بمبدأ نيكسون » . وكانت تلك السياسة نتيجة الصمود البطولي الذي ابدته الثورة الفيتنامية في مواجهة القوة العسكرية الاميركية ، بالاضافة الى التفاعلات السياسية التي قاد اليها ذلك الصمود ، ان على الصعيدي الدولي ، او في داخل الولايات المتحدة نفسها ، حيث برزت نزعة جديدة الى « العزلة » ، وانتشرت قيم جديدة - بين الشبيبة بشكل خاص - معادية للحرب ، وتحمل روحا نقديّة للدور البشع الذي يقوم به التحالف « العسكري - الصناعي » على الصعيدين الدولي والمحلي . كما كانت تلك السياسة تعبيراً عن بدء تفاهم الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة نفسها .

وفي السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ، ١٩٧٢ ، اقر الكونغرس الاميركي قراراً يفرض على الرئيس ابلاغ الكونغرس خلال فترة لا تقل عن ٤٨ ساعة عن عزمه على عدم زج اي قوات عسكرية اميركية في نزاع خارجي ، او على زيادة حجم القوات الاميركية الموجودة مسبقاً في بلد اجنبي . كما يفرض القرار انتهاء زج تلك القوات خلال فترة لا تتعدى ٦٠ يوماً الا اذا اقر الكونغرس ضرورة استمرار تلك القوات في القيام بالمهمة التي اوكلت اليها (٢) . ولقد جاء ذلك القرار بعد مضي عدة اشهر على توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار بين هنري كيسنجر ولي بوك ثو في ٢٧-١-١٩٧٣ ، وبعد خروج اخر جندي اميركي من فيتنام في ٢٩-٢-١٩٧٣ .

وكان ذلك كله تعبيراً واضحاً عن بدء افول عصر الهيمنة الاميركية على العالم . الا ان تلك الاحداث وعلى الرغم من ضخامة المعاني التي حملتها - لم تصرف الامبريالية الاميركية عن محاولة الاستمرار في لعب دور « شرطي العالم » على ان يفيد ذلك « الشرطي » من قوات حلفائه المحليين ، بالاضافة الى خلق